

الطحالب الضارة.. زائر «يسم» عطلة الربيع في شواطئ فلوريدا



سarasوتا - أ ف ب

بشمسه اللامعة ورماله البيضاء ومياهه الفيروزية، يصلح شاطئ «ليدو كي بيتش» ليكون صورة مثالية على بطاقة بريدية لشواطئ فلوريدا لولا عشرات الأسماك النافقة التي تشوّه المشهد والتي قتلها تكاثر الطحالب السامة، في ظاهرة تعرف باسم المد الأحمر.

وعادة ما يضرب تكاثر الطحالب السامة ساحل خليج فلوريدا في الصيف، لكن هذا العام، ضربه خلال فصل الربيع، وهو الوقت الذي تتدفق فيه آلاف العائلات الأمريكية إلى هذه الولاية خلال العطلة المدرسية، فيما ينذر هذا الانتشار بالسوء لقطاع السياحة فيها.

على شرفة منتجع «ليدو بيتش ريزورت»، تأسف جيف نابيير وهو موظف يبلغ 62 عاماً، لتأثير المد الأحمر على الأعمال التجارية.

«وقال: «ألغي الكثير من الحجوزات، الناس يمرضون، لم ستبقى هنا وتنفق مبالغ كبيرة من الأموال؟

ويمكن أن تقتل الكميات الكبيرة من الطحالب الضارة المعروفة باسم «كارينيا بريفيس»، الحياة البحرية وأن تسبب مضاعفات في الجهاز التنفسي لدى بعض الأشخاص بسبب الرائحة الكبريتية النافذة التي تطلقها

وعاش دك باوزر تلك التجربة قبل أيام، يسير السائح البالغ 80 عاماً على طول الخط الساحلي مع عصا في كل يد فرحاً بأن تيارات المحيط أبعثت المد عن ساراسوتا، على الأقل حتى الآن

وروى «كانت رائحتها كريهة، لم أستطع الوقوف قرب الشاطئ، لقد سبب لي ذلك سعالاً مستمراً، كنت أعاني التهاب «الحلق كل يوم وأواجه مشكلات في عيني أو الجيوب الأنفية

أما نابيير، فقد تسببت له الطحالب السامة في خمسة أيام من الصداع النصفي، وهو أمر لا يريد أن يعيشه مجدداً

«قتل الطحالب على مسافة خمسين كيلومتراً من «ليدو كي بيتش -

يعمل علماء من مختبر «مارين لابراتوري» منذ عام 2020 لتقليل تأثير المد الأحمر، وهي ظاهرة أبلغ عن وجودها مستكشفون إسبان في القرنين الخامس عشر والسادس عشر استناداً إلى روايات السكان الأصليين في المنطقة

والهدف من البحث هو «قتل الطحالب وتغيير طبيعة السموم وعدم التأثير بشكل كبير في الأنواع غير المستهدفة»، كما أوضح الرئيس والمدير التنفيذي للمختبر الدكتور مايكل كروسبي

ومن أجل تحقيق ذلك، يزرع الباحثون عينات من «كارينيا بريفيس» في خزانات ضخمة من مياه البحر تحاكي النظام البيئي لخليج المكسيك وتختبر العديد من المواد التي تستهدفها

وحتى الآن، اكتشفوا عشرات الطرق الناجحة وعلى مدى العامين المقبلين، يخططون لاختبارها في المحيط، وفق كروسبي